خارطة الطريق للرصد والتتبع في مجال برامج التحويلات النقدية

## المقدمة

تقدم خارطة الطريق هذه توجيهات حول تنفيذ عملية الرصد والتتبع. تبدأ هذه العملية بالإجمال بمرحلة الإعداد، عبر وضع الاطار المنطقي والمؤشرات. وتعتبر عملية الرصد والتتبع بالغة الأهمية بما أن المستفيد من برامج التحويلات النقدية قد ينفق المبالغ النقدية على أمور عديدة.

ويسمح الرصد والتتبع من فهم نظرة المجتمع إلى البرنامج، ومعرفة آثاره على الجهات غير المستفيدة منه. ويمكن للتحويلات النقدية أن تتأثر بالسوق وتؤثر بها في آن، كما يمكن أن يكون لها آثاراً على الاقتصاد المحلي. لذلك، يجب رصد السوق ومراقبة الأسعار بانتظام. ويمكن أن يتوزع تتبع برامج التحويلات النقدية على مراحل متعددة من البرنامج، وهو عملية تسمح بفهم المخرجات والنتائج والأهداف.

وقد قسّمت مرحلة الرصد والتتبع إلى عدة خطوات وخطوات فرعية ترفق كل منها بمجموعة أدوات يمكن أن تستخدمها منظمات مختلفة في سياقات متنوعة وفي برامج التحويلات النقدية. ويمكن الحصول على المزيد من التوجيهات حول إعداد الاستجابة وتنفيذها ولا سيما حول تكييف الأدوات لتتناسب مع السياق، في الوثائق المرجعية المقترحة على مستوى الوحدة والخطوة.

ولا تكون الخطوات والخطوات الفرعية متسلسلة بالضرورة، فأحياناً يجب المرور بها مراراً وتكراراً أو حتى تخطي بعضها بسبب ضيق الوقت ومحدودية الموارد المتاحة. وفي كل الأحوال، لا بد من الامتثال للمعايير الدنيا على الأقل. وفي كل خطوة، يمكن الحصول على معايير دنيا تسمح بتوجيه العمل وتحديد النقاط التي يجب التركيز عليها.

## المعايير الدنيا

* يجب أن يبدأ التخطيط للرصد والتتبع في مرحلة الإعداد.
* يجب أن يستند الرصد والتتبع على مؤشرات الإطار المنطقي
* يجب التأكد من أن فريق الرصد حصل على التدريب اللازم وأن الادوات خضعت للاختبار.
* يجب جمع بيانات خط الأساس قبل أو خلال أول عملية تسليم.
* يجب تأمين مستوى معين من الرصد المباشر من قبل "الحركة"، حتى عندما ينفذ طرف ثالث عملية التسليم.
* يجب جمع البيانات الكمية والنوعية من مصادر متعددة.
* يجب رصد الأسعار، وإشراق قسمي الشؤون اللوجيستية والمالية.
* يجب التأكد من وضع خطط طوارئ، من أجل الحرص على امكانية تعديل البرنامج في حال تغير الأسعار إلى درجة قد تشكل خطراً على التحويلات.
* يجب التأكد من أن البرنامج يحتوي على خطة تتبع.
* يجب إشراك المجتمع والحكومات المحلية في عملية الإشراق والرصد

## الخطوات والخطوات الفرعية

تقترح مجموعة الأدوات المرتبطة بالتحويلات النقدية في حالات الطوارئ أربع خطوات لرصد برامج التحويلات النقدية وتتبعها. كما تقدم مجموعة من الموارد التي قد تساعدك:

التخطيط للرصد والتتبع: تشمل هذه المرحلة وضع استراتيجية شاملة للرصد والتتبع (بما في ذلك خطة عمل مفصلة ومصفوفة للرصد التتبع تحتوي على مؤشرات ووسائل وراجعة)، وبناء قدرات المتطوعين والموظفين.

رصد البرناامج: تبدأ هذه المرحلة بجمع بيانات خط الأساس، على أن تكون هذه البيانات متوافقة مع المؤشرات الواردة في الاطار المنطقي ومصفوفة الرصد والتتبع. ويمكن جمع بيانات خط الأساس قبل أو خلال أول عملية التسليم. ويسمح رصد عملية التسليم بتقديم لمحة حول سير العملية وحول وصول التحويلات إلى المستفيدين بالشكل الصحيح وبالوقت المطلوب. ويسمح الرصد لما بعد عملية التسليم بتحديد كيف انفقت الأسر التحويلات. وبالإضافة إلى ذلك تستخدم خطط الرصد والتتبع لكشف آثار البرنامج السلبية وغير المرتقبة، والاستجابة للشكاوى المقدمة.

رصد السوق، لاسيما التجار والأسعار. ويسمح رصد التجار ومراقبتهم بكشف مشاكل التموين، وىثار البرنامج المحتملة على السوق. أما رصد الأسعار فيسمح بفهم مدى تحقيق البرنامج للأهداف المتوقعة من دون أن يتسبب بأي أضرار. وعندما يطرأ أي تغير في الأسعار، يجب اتخاذ قرار حول آليات الاستجابة. وتعتمد قدرة المنظمة على الاستجابة لتغيرات الأسعار على توفر خطة طوارئ وميزانية.

تتبع البرنامج: تبدأ عملية التتبع بوضع المعايير وتحديد الأسئلة التي تسمح بوضع إطار للتتبع. وقد تشمل عملية التتبع تحليل لآثار البرنامج على الاقتصاد المحلي. وبما أن التتبع تجريه أطرافاً مستقلة، لا بد من أن تحدد الشروط المرجعية بوضوح أهداف ونطاق التتبع، وتقديم إرشادات مفصلة حول تفاصيل العملية، والنتائج المتوقعة، والجمهور المستهدف. وتسمح تقارير القييم والتتبع بتعميم النتائج والاستفادة والدروس.

|  |
| --- |
| المراجع  Monitoring and Evaluation. Series on learning from cash responses to the tsunami. Issue paper 6. HPG, ODI  <http://www.odi.org/sites/odi.org.uk/files/odi-assets/publications-opinion-files/4893.pdf> |